

الأمثال في القرآن الكريم

(22) 4. روى الإمام الصادق (عليه السلام) عن جده أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أنَّهُ قال لقاص "هل تعرف الناسخ من المنسوخ؟"، قال: لا، قال: "فهل أشرفت على مراد الـ عز وجل في أمثال القرآن؟"، قال: لا، قال: "إذاً هلكت وأهلكت". والمفتي يحتاج إلى معرفة معاني القرآن وحقائق السنن وبواطن الإشارات والآداب والاختلاف والاطلاع على أصول ما أجمعوا عليه وما اختلفوا فيه ، ثم حسن الاختيار، ثم العمل الصالح، ثم الحكمة، ثم التقوى، ثم حينئذٍ إن قدر . (1) 5. قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام) : "سموهم بأحسن أمثال القرآن، يعنى :عتره النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، هذا عذب فرائد فاشربوا، وهذا ملح أجاج فاجتنبوا". (2) 6. وقال علي بن الحسين 8 في دعائه عند ختم القرآن: "اللهم انك أعنتني على ختم كتابك الذي أنزلته نوراً وجعلته مهيمناً على كل كتاب أنزلته - إلى أن قال:- اللهم اجعل القرآن لنا في ظلم الليالي مونساً، ومن نزعات الشيطان وخطرات الوسوس حارساً، ولا قدامينا عن نقلها إلى المعاصي حابساً، ولا لسنننا عن الخوض في الباطل من غير ما آفة مخرساً، ولجوارحنا عن اقتراف الآثام زاجراً، ولما طوت الغفلة عنّا من تصفح الاعتبار ناشراً، حتى توصل إلى قلوبنا فهم عجائبه وزواجر أمثاله التي ضعفت الجبال الرواسي على صلابتها عن احتماله". (3) 7. وقال علي بن الحسين 8 في مواعظه: "فاتّقوا الله عباد الله، واعلموا أن الله عز وجل لم يحب زهرة الدنيا وعاجلها لاحد من أوليائه ولم يرغبهم فيها و في عاجل زهرتها وظاهر بهجتها، وإنّما خلق الدنيا وخلق أهلها ليبلوهم فيها _____ 1 - بحار الأنوار: 2|121 ح34، باب النهي عن القول بغير علم من كتاب العلم. 2 - بحار الأنوار: 92|116، الباب 12 من كتاب القرآن. 3 - الصحيفة السجادية: من دعائه 7 عند ختم القرآن.